العالم الدميري
في كتابه (حياة الحيوان الكبرى) منهجه ومحتواه

أ .م . د عبد الرحمن عبد الله الصراف
كلية المستقبل الجامعة / قسم القانون / محافظة بابل

The mercenary world In his book (Life of the Great Animal) its methodology and content

Dr. Abdul Rahman Abdullah Al-Sarraf University College of the Future / Department of Law / Babylon Governorate .
dr.abdulrahman2020@mustaqbal-collbge

Abstract
The scientist Al-Damiri:- is one of the zoologists in the Arab and Islamic civilization. He wrote his book The Great Lives of Animals as pets and feral animals and a statement of human interest, and his dominance spread in the Arab and Islamic countries because this science had a realistic reflection on the life of the individual and society, and this indicates a clear indication of The depth and authenticity of the Arab-Islamic civilization. Opening words: - Al-Damiri, Arab and Islamic civilization, zoology, the book of the great animal life.
Kewords: The scientist Al-Damiri - Arab and Islamic civilization. zoology Great Lives of Animals

الملخص
العالم الدميري الفقيه المحدث من علماء الحيوان في الحضارة العربية الاسلامية وقد ألف كتابه حياة الحيوان الكبرى يصف فيه الحيوانات الاليفة والوحشية وبيان اهتمام الانسان بها , وقد ذاع صيته في البلاد العربية والاسلامية لما لهذا العلم من انعكاس واقعي في حياة الفرد والمجتمع , وهذا يدل دلالة واضحة على عمق وأصالة الحضارة العربية الاسلامية .
الكلمات الافتتاحية:– الدميري , الحضارة العربية الاسلامية , علم الحيوان , كتاب حياة الحيوان الكبرى .

المقدمة

اولاً: اهمية البحث والتعريف به
يتناول البحث كتاب (حياة الحيوان الكبرى) لمؤلفه محمد بن موسى الدميري من حيث منهجه ومحتواه . لقد اهتم العلماء العرب والمسلمون اهتماماً كبيراً وملحوظاً بكافة العلوم الشرعية والانسانية والعلوم الصرفة كالكيمياء والرياضيات , وشملت هذه العلوم حيزاً كبيرا في حضارتنا الاصيلة , وكان من بين العلوم (علم الحيوان) خاصةً ان حياة الحيوانات جزء مهم من حياة الانسان سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية أم الاجتماعية : الخ ووضعوا المؤلفات العديدة فيه التي تتناول الحيوانات الاليفة والوحشية وكذلك الطيور والحشرات وغيرها , فوصفوها وصفاً دقيقاً , ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في بيان واحد من هذه الكتب التي ألفت بعلم الحيوان .

ثانياً: اسباب اختيار البحث وأهدافه:
ان أي جهد يبذل للقيام بنشر ما ينشر من هذه العلوم الذي فقدنا الكثير منه يجدر بالبحث والنشر لانه يخدم تاريخ الامة وتراثها الخالد , وهذا ما دفعني للكتابة عنه ضمن هذا البحث الذي يهدف الى ابراز علم من الاعلام من

حيث وصفه العلمي المجرد من الكائنات الحية , وهذا يشكل جزءاً في مسيرة تراثنا العربي الاسلامي وانعكاساته على واقعنا الحالي .

ثالثاً : مشكلة البحث وفرضيته

ينصب البحث على معرفة دراسة الحيوان من خلال كتاب الدميري (حياة الحيوان الكبرى) , فهل انه كان دقيقاً وعلمياً في عرض هذا العلم , وهل اثر تأثيراً واضحا علمياً لدى علماء الغرب والعرب في المؤسسات العلمية حتى الوقت الحاضر؟

وهل هذا العلم يتطور تطوراً ملحوظا مع بقية العلوم الانسانية الصرفة ؟

رابعاً : منهجية البحث:-

انتهج الباحث المنهج الوصفي لهذا البحث من خلال كتاب (حياة الحيوان الكبرى) لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث .

خامساً: خطة البحث:

نقسم البحث فيه على مبحث تمهيدي نبين فيه مكانة علم الحيوان في الحضارة العربية الاسلامية وبيان معنى هذا العلم في المؤسسات العلمية والحياة اليومية. ثم الى مبحثين .

المبحث الاول : الدميري , اسمه , حياته , مؤلفاته , عصره.

المبحث الثاني: منهجية ومحتوى كتاب (حياة الحيوان الكبرى)

ثم نختم البحث بخاتمة بينا فيها النتائج والتوصيات.

تمهيد

تعريف علم الحيوان عند العرب:

علم الحيوان عند العرب وأشهر من كتب فيه

المبحث الاول

ونقسم فيه المبحث الى مطلبين

المطلب الاول : الدميري :اسمه , حياته , عصره

الفرع الاول: الدميري , حياته , عصره

الفرع الثاني: الدميري, شيوخه , تلاميذه

المطلب الثاني : مؤلفات الدميري و أقول العلماء والمستشرقين فيه.

المبحث الثاني: منهج الدميري ومحتوياته و ترتيبه في كتابه (حياة الحيوان الكبرى)

المطلب الاول منهج كتاب الدميري و اهم سماته

المطلب الثاني : محتويات كتاب الدميري و ترتيبه

الخاتمة

المصادر والمراجع

تمهيد

التعريف بعلم الحيوان:-

عرف حاجي خليفة في موسوعته كشف الظنون / علم الحيوان / بأنه ((علم باحث عن خواص الحيوانات وعجائبها ومنافعها ومضارها , وموضوعه : جنس الحيوان البري والبحري والماشي والزاحف والطائر وغير ذلك والغرض منه : التداوي والانتفاع بالحيوانات والاحتماء من مضارها , والوقوف على عجائب احوالها وغرائب أفعالها [1].

وقد عرف طاش كبري زادة علم الحيوان بالتعريف نفسه الذي أعطاه حاجي خليفة حيث أعاد هذا التعريف[2] نقلاً عنه.

يتبين من هذا التعريف ان العرب اهتمت بالمظاهر الخارجية للحيوانات , منافعها ومضارها وغرائب أفعالها ((وبالرغم من ان العلم الحديث توسع جداً في مفهوم علم الحيوان , فشمل علم التشريح لأجهزة جسم الحيوان واعضائه , وعلم الانسجة وعلم الوراثة وعلم الخلية , وعلم وظائف الأعضاء وغيرها من العلوم المرتبطة اساساً بعلم الحيوان في هذا العصر , بالاضافة الى ازدياد اهميته وتشعبه من حيث ارتباط بعض الدراسات العلمية والاقتصادية كالدراسات الطبية والزراعية وصيانة الثروة الطبيعية وابراز منافعها ومضارها [3], فانه هناك توافقاً بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث لعلم الحيوان من ناحيتي الموضوع والفرق , علماً بأن العلم الحديث قد دخلت في دراساته تطورات وأساليب علمية مهمة اعتمدت على الاستقرار التجريبي واستخدام الأجهزة والآلات العلمية الدقيقة. [4])).

علم الحيوان عند العرب وأشهر من كتب فيه:-

كان لعلم الحيوان نصيب في الدراسة والبحث عند العرب , إذ تناول علماء اللغة مفردات أسماء الحيوانات التي يعرفونها او التي تعرفوا عليها من خلال اتصالهم بفقهاء اللغة من اهل البادية وتجاوزت معرفتهم اللغوية الى المعرفة العلمية من حيث دراسته من الوجوه كافة، شكله الخارجي وأحواله ومعاشه وأوصافه وأخلاقه وأجناسه وازدادت المعرفة من خلال الترجمة من الكتب اليونانية الى اللغة العربية. [5]

وقد اشتهر عدد من العلماء العرب الذين درسوا الحيوان دون التقيد بالنواحي او الفائدة الطبية , فقد ذكر بعض الكتاب أنهم ساروا على نهج المعلم الاول أرسطو في هذا المجال فأورد ابن سينا في كتابه (الشفاء) نماذج رائعة

---

[1]) مصطفى بن عبد الله الملقب (حاجي خليفة) وكاتب جلبي زادة (ت 1067ه) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (استانبول 1360ه – 1941م) حـ1, ص695.

[2]) طاش كوبري زادة , احمد بن مصطفى , (ت,968ه) , مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم (القاهرة , دار الكتب الحديثة , 1968) حـ1, ص331.

[3]) حكمت نجيب عبد الرحمن , دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ,(جامعة الموصل 1397ه-1977م) نقلاً عن عبد الجبار ناجي , رؤية تراثية الى علم الحيوان عند الجاحظ , بحث القي في الندوة العلمية الاولى تاريخ العلوم عند العرب المنعقد في حلب 5-12 نيسان 1976,ص347.

[4]) د. ياسين خليل بحث في :

حضارة العراق , الجزء الثاني ,(بغداد 1985) العصور العربية الاسلامية الفصل الخامس – العلوم الصرفة , ص463 .

[5]) حكمت نجيب, مصدر سابق ص349.

لوصف انواع مختلفة من الحيوانات والطيور [1] ... الخ. ومن الجدير بالذكر ان من أشهر المؤلفين العرب في علم الحيوان عدد لا يستهان به ومن أبرز هؤلاء 1- الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصري (ت 250هـ 868م) الذي وضع عدداً كبيراً من المؤلفات في مواضيع شتى من الانتاجات الفكرية والعلمية , ومن أهم تصانيفه "" كتاب الحيوان"" وهو أول كتاب عربي جامع في علم الحيوان[2] , علماً بأنه سبقه آخرون في هذا المجال النضر بن شميل (203هـ -812م) وابو عبيدة معمر بن المثنى (209هـ-824م) وابن جعفر بن حسب البغدادي (245هـ - 895م) وغيرهم , ألا أن الجاحظ قدم الكثير من المعلومات المتفرعة والمتشعبة عن الحيوان. [3]

الف القزويني زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ-1283م) كتاباً علمياً يشمل علوم الطبيعة وليس علم الجغرافية[4] فقد سماه (عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات) قسم الموجودات على علويات وسفليات , فالعلويات تشمل حقيقة الاخلاق وأشكالها واوضاعها وحركاتها , أما السفليات فتشمل النار والهواء والمياه والدار وغرائب حيواناتها , والجزر و الارض وجبالها , كذلك تشمل الكائنات وقسم الاخير الى المعدنيات والاحجار والاجسام الدقيقة (الزئبق والكبريت وغيرها) والنبات والحيوان ، و اعضاء الانسان. [5]وقد صنف القزويني الحيوان فجعله في المرتبة الثالثة من الكائنات وقسم الحيوان الى انواع متعددة جعل الانسان أشرف الحيوانات وخلاصة المخلوقات [6]) وجعل يقسم الحيوان على انواع سبقه الانسان , الجن ،الدواب ، السباع ، الطير ، الهوام في الحشرات)) 3- استفاد الدميري بشكل كبير من مؤلفات العرب في مجال علم الحيوان و خاصة ابو محمد عبدالله الاندلسي المعروف بابن البيطار (ت 646هـ/1248م) .

و لاهمية علم الحيوان في العصر الحديث كتب الكثير من علماء العرب و الغرب في هذا العلم ، فقد كتب امين المعلوف(1871-1943) في كتابه الموسوم (معجم الحيوان) عن ذلك. و معجم حياة الحيوان الحديث المصور للاستاذ محمد كاظم الملكي طبعة النجف الاشرف (1989م).

كما الف العالم الغربي انكل: غودمان، كتابه الموسوم (معجم الحيوان المصور).

بعد هذا التمهيد الضروري نتكلم عن الدميري وكتابه (حياة الحيوان الكبرى) في مبحثين , المبحث الاول الدميري اسمه , وحياته , وعصره اما المبحث الثاني فهو منهج كتاب الدميري ومحتواه.

المبحث الاول

وفيه نقسم المبحث الى مطلبين المطلب الاول الدميري اسمه, حياته , شيوخه وتلاميذه , عصره

المطلب الثني: مؤلفات الدميري واقوال العلماء و المستشرقين فيه

نتكلم في هذا المطلب عن مؤلفات الدميري واقوال العلماء و المستشرقين فيه . وعليه نقسم هذا المطلب الى فرعين , الفرع الاول الدميري , اسمه , حياته , عصره

---

[1]) الجاحظ , الحيوان , تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة- ج1 , المقدمة , ص14).

[2]) المصدر نفسه ص339

[3]) المصدر نفسه ص14.

[4]) القزويني عجائب المخلوقات , (دار الآفاق – بيروت ,ط1, 1973) تحقيق فاروق سعد , ص131- 495.

[5]) المصدر نفسه ص337 – 349.

[6]) المصدر نفسه ص404 – 466.

الفرع الاول

الدميري :- اسمه , حياته , عصره

هو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري , ابو البقاء كمال الدين , باحث أديب , من فقهاء الشافعية , من اهل دميرة بمصر[1] وهي دميرة البحرية لا دميرة القبلية[2] , ولد سنة 742هـ/1341م في القاهرة ونشأ فيها , كان يتكسب أي يشتغل بالخياطة ثم اخذ على العلم وأفتى ودرس , وكان له في الازهر حلقة خاصة , تتلمذ على يد بهاء الدين السبكي المتوفي سنة 773هـ [3]. كما أقام بمكة والمدينة المنورة مدة من الزمن. عاش الدميري في عصر دولة المماليك الذي يسمى عصر السلاطين والمماليك الذين حكموا من سنة 648 هـ لغاية 923هـ , ويعد هذا العصر الذي هو القرن الثامن الهجري في مصر بعصر الموسوعات العلمية والادبية والفكرية , وقد استفاد الدميري ممن سبقوه في العلوم النويري ت 733هـ /1333م وفضل الله العمري ت 749هـ/ 1348م , ولذلك نجده يؤلف موسوعته في الحيوان (حياة الحيوان الكبرى) . توفي الدميري في القاهرة سنة 808هـ /1405م، وكما اسلفنا عاش الدميري في عصر دولة المماليك ((عصر سلاطين المماليك)) الذين حكموا من سنة 648هـ – لغاية 923م , ويعتبر هذا العصر الذي هو القرن الثامن الهجري في مصر بعصر الموضوعات العلمية والادبية والفكرية[4] وقد استفاد الدميري مما سبقوه في العلوم كالنويري 733هـ / 1333م وفضل الله العمري 749هـ / 1348م , ولذلك نجد توليف موسوعته في الحيوان التي سماها بـ (حياة الحيوان الكبرى).

الفرع الثاني

الدميري شيوخه وتلاميذه

اما شيوخ الدميري فهم:

- العالم والفقيه بهاء الدين السبكي (ت773هـ/ 1370م) .
- جمال الدين الاسنوي(ت772هـ/1370م) .
- ابن الملقن الامام عمر بن علي بن احمد (ت 804هـ/1401م) .
- برهان الدين القيراطي(ت 781هـ-1369م)
- ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد(ت769هـ).

اما تلاميذه فهم

- العلامة تقي الدين القارسي المحدث والمؤرخ (ت 832هـ/1429م) .

---

[1]) السخاوي , شمس الدين محمد بن عبد الرحمن , ث, 902هـ , الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (بيروت , منشورات دار مكتبة الحياة) , حـ 10, ص79. وكذلك : طاش كوبري زادة , ت , 968هـ وهو احمد بن مصطفى, مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ,(القاهرة , دار الكتب الحديثة) , 1968 , حـ1, ص186 , وكذلك:(ابن عماد الحنبلي , أي الفلاح عبد الحي , ت 1089هـ , شذرات الذهب في اخبار من ذهب (بيروت, 197 ,حـ 7, ص89,الزركلي,خير الدين, الاعلام , (بيروت 1984) ص118.

2) محمد الشناوي وآخرون , دائرة المعارف الاسلامية , (القاهرة 936م , 1984) ص118.

3) المصدر نفسه.

4) للتفاصيل عن هذا العصر, محمد رزق سليم, عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي (مصر ط2, 1381هـ /1962م).

وقد ذكر العلامة المؤرخ تقي الدين المقريزي في عقوده انه صاحب الدميري سنين, وارتاد مجلس وعظه لاعجابه به . ومن تلاميذه ايضا ابنته ام حبيبة التي اجازها في العلم بعض سيوخ عصرها . [1]

ومن صفات الدميري رحمه الله انه كان تقيا عابدا خاشعا بكاء , وجمع بين الصمت وحسن الهيئة ولطف المعشر وحلو الحديث واشتهر بانه خطيب مفوه جميل الالقاء في سهولة ووضوح.

المطلب الثاني:

مؤلفات الدميري واقوال العلماء و المستشرقين فيه

وفيه نقسم المطلب الى فرعين : الفرع الاول / مؤلفات الدميري , اما الفرع الثاني نتكلم فيه عن اقوال العلماء والمستشرقين فيه

الفرع الاول

مؤلفات الدميري

الف العالم الدميري عدة كتب وكان ذلك منسجماً مع عصره الذي عاش فيه , فقد أشار الموسوعي خير الدين الزركلي منها عدة مؤلفات وقسم منها مازال مخطوطاً , اما كتابه حياة الحيوان الكبرى فقد تم طبعه وتحقيقه وسوف نشير اليه . ومؤلفات الدميري هي

1- كتاب الحيوان في مجلدين .
2- حاوي الجنان من حياة الحيوان خ .
3- شرح كتاب ابن ماجة في الحديث خمس مجلدات
4- النجم الوهاج خ .
5- مخطط شرح منهاج النووي.
6- ارجوزة في الفقه.
7- مختصر لامية العجم للصفدي خ. [2]

الفرع الثاني

اقوال العلماء والمستشرقين في الدميري

كتب الكثير عن الدميري ونلخصها في اقوال بعض العلماء والمستشرقين

كتب العالم السخاوي عن الدميري في (الضوء اللامع):انه كتاب نفيس اجاده واكثر في فوائده, مع كثرة استطراده فيه من شيء الى شيء وله فيه زيادات , لاتوجد في جميع النسخ . وتوهم ان فيها ماهو مكفول لغيره , ان لم تكن جميعها , بما فيها من المناكير ,(وقد جردها بعضهم , بل اقتصر الاصل كما اورد ذلك التقي الفاسي (ت 822 هـ) ونبه على اشياء مهمة يحناج الاصل اليها).وهون من شانه حاجي خليفة فقال : (وهو كتاب مشهور في هذا الفن, جامع بين الغث والسمين , لانه مصنفه فقيه فاضل , محقق في العلوم الدينية ..)[3] . و فد ذكر المقريزي (ت

---

[1] ar.wikpedia.org)

[2] الزركلي , مصدر سابق , وزهير حمدان , اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية المبسطة – المجلد الرابع (دمشق 1996) ص38.

3 احمد مراد ، الدميري وضع اول منهج في علم الحيوان ، جريدة اتحاد العربي ، 19 يونيو ، 2017.

854هـ) انه في عقوده صاحب الدميري سنين و حضر مجلسه لاعجابه به.[1] اما في العصر الحديث فقد كتب الكثير من الشيوخ و العلماء العرب عن الدميري نخص بالذكر منهم الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله (ت1420هـ-1999م) و قد قرأه في اوائل شبابه (هو كتابٌ عجيب، فيه فقهٌ، بل إنه يُعَدُّ أقرب مرجعٍ في معرفة ما يؤكل وما لايؤكل من الحيوان، وكتابُ لغةٍ فهو يضبط الأسماء، وكتابُ أدبٍ فهو يسرد الأخبار، وكتابُ طبيعةٍ فهو يشير إلى بعض خصائص الحيوانات، وكتابُ تاريخٍ فهو يُلَخِّص فيه مراحل طويلة من تاريخنا)[2]. كما ذكر بعض المستشرقين و الكتاب الغرب عن هذا الكتاب فقد ذكر المستشرق جاكار Jacquard : (لقد جاء كتاب (حياة الحيوان) للدميري نبعا فياضا من الحكمة الإسلامية والعربية، زاخرا بقواعد الفقه و التشريع و الأحاديث النبوية و الفنون الأدبية والأمثال، تدفقت كلها من مناهل متعددة و مصادر مختلفة، و تجمعت كلها في صعيد واحد ينهل منها القارئ من المسلمين في العالم العربي فيضا لا ينضب مما يعوزه الإلمام به في شئونه الدينية و الدنيوية). كما تناول العالم الدكتور جليل ابو الحب ، عدة دراسات حول الدميري نشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي منها: (الثديات في كتاب حياة الحيوان الكبرى) (الاسماك في كتاب حياة الحيوان الكبرى) (البرمئيات و الزواحف في حياة الحيوان الكبرى).

اما المستشرق لوكلير : (إذ أسقط من الحساب ما ورد في كتاب الدميري من الخرافات و القصص و تراجم الأشخاص، فإن الكتاب يعد مجموعة فريدة قيمة من الحقائق المتصلة بتاريخ الحيوان).

و مما لا نزاع فيه أن كتاب (حياة الحيوان) للدميري قد عرف في أوروبا منذ زمن طويل، لطلاب اللغة العربية في الجامعات الأوروبية و غيرهم، و اشتهر في الأوساط العلمية هناك بأنه كتاب عظيم قيم. و لا نزاع كذلك في أن هذا الكتاب قد لعب دورا هاما في الثقافة الغربية فكثيرا ما اقتبس منه العلامة (لين) في معجمه العربي المشهور، كما اقتبس عنه (وشتنفلد)، وصفه وصفا دقيقا، كما استعان به العلامة (بوكارت) في مؤلفه المسمى (هيروزيكون)، كما أخذ عنه العلامة (هازل) بعض ما ورد عن مادة الجراد، نقلا عن مخطوط في كوبنهاغن. و قد أورد العلامة (سلفستردي ساسي) مقتطفات مطولة من كتاب حياة الحيوان للدميري، في كتابه (لاشاس دوبيين).

و علاوة على ذلك فقد تضمنت مؤلفات كثير من علماء أوروبا ، مقتبسات من كتاب الدميري، أمثال (كرامر) و (هومل) و (تكسن) و (بريم) الألماني و سواهم .وقد قام بترجمة هذا الكتاب الاستاذ جايكار استاذ كلية بمباي في الهند وطبع في لندن عام 1906وترجمه الى الفرنسية العالم سلفستر دي ساسي.[3] ومن الذين بحثوا في حياة الحيوان الكبرى لدميري العلامة دي سوموجي الذي كرس له عدة ابحاث مهمة نذكر منها:

1 ـ "دليل مصادر حياة الحيوان للدميري "، نشر في المجلة الأسيوية، المجلد الصادر في سنة 1928 م، من صفحة 5 إلى صفحة 128 .

2 ـ "مكانة الدميري في الأدب العربي "، نشر في مجلة فينا النمساوية لمعرفة الشرق، والصادرة سنة 1960 م، في الصفحات من 192 إلى 206 .

3 ـ "الجاحظ والدميري "، نشر في حوليات الجمعية الشرقية في جامعة ليدر، في الجزء الأول منها، الصادر سنة 1958 ـ 1959 م، في الصفحات من 55 إلى 60 .

---

1 ابراهيم بن عبدالله المدهيش، منهج الدميري في كتابه حياة الحيوان، السعودية ، 1453 هـ.

2 المدهيش ، مصدر نفسه ، ص 228.

3 احمد مراد ، مصدر سابق.

المبحث الثاني

منهج الدميري ومحتوياته في مؤلفه(حياة الحيوان الكبرى)

في هذا المبحث نتكلم عن الدميري من حيث المنهج الذي اخططه في مؤلفه و ميزاته , ومن حيث محتويات هذا المؤلف و ترتيبه ،وعليه نقسم هذا المبحث الى مطلبين , المطلب الاول منهج الدميري في مؤلفه حياة الحيوان الكبرى, والمطلب الثاني محتويات كتاب الدميري حياة الحيوان الكبرى[1]

المطلب الاول

منهج الدميري و محتوياته في مؤلفه (حياة الحيوان الكبرى)

و عليه نقسم هذا المطلب الى فرعين :

الفرع الاول : منهج الدميري في كتابه (حياة الحيوان الكبرى)

إبتدأ الدميري كتابه القيم هذا بافتتاحية

وهي [بسم الله الرحمن الرحيم]

الحمد لله شرف نوع الانسان بالأصغرين القلب واللسان وتفضله على سائر الحيوان بنعمتي المنطق والبيان , ورحمة بالعقل الذي وزن به قضايا القياس في أحسن ميزان فاقامه على وحدانية البرهان احمده حمداً عدنا بمواد الاحساس وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له (وبعد) فهذا كتاب لم يسألني أحد تنضيده ولا كلفت القريمة تأليفه , وانما دعاني الى ذلك انه في بعض الدروس انه لا فجا فيها بعد لعطر بعد عروس , ذكر مالك الحزين والذع المنحوس فحصل مايشبه في ذلك حرب البسوس وخرج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين شر خلفهم , وتمكن العقرب بالصحراء وصيروا الاروى مع النعام ترعى ومضوا باجتماع الحوت والعنب واتخذ اخلاق الضبع طبعاً , وليس جلد النمر اهل الاناقة وتقلد الجميع طوق الحمامة ثم يقول وثبت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل من الاسماء ما استعجم.[(2)]

فعلى هذا فقد قام الدميري ترتيب الحيوانات في كتابه بالشرح والايضاح ترتيباً ابجدياً على طريقة المعاجم , وهذا هو المنهج الذي الفه في كتابه هذا اضافة المنهج الوصفي في دراسته للحيوان حساب جديد لي كما سأبينه لاحقاً.

فعن طريقته في ترتيب الحيوانات معجميا(الفبائيا) يبدأ أولاً بالاسد وهو ملك الغابة لان اولها حرف الالف (بالهمزة) واليعسوب هو ملك النحل آخرها في حرف الباء , وبين هذا وذاك تتوالى الحيوانات واحداً بعد الآخر في ترتيب يجعل مهمة القارئ سهلة ميسورة عندما يرغب في البحث والدراسة , أما عن طريقة المنهج الوصفي التي أشرنا إليها قبل بضعة أسطر فنرى بان الدميري في منهجه هذا يستعرض الحيوان بشكل وصفي تفصيلي منظم تبدأ عادة بالتعريف بإسم الحيوان وكيفية إشتقاق هذا الاسم ثم استعراف للمفرد والجمع في مختلف صوره وكذلك المذكر والمؤنث والمرادفات ان وجدت , ويأتي بعد ذلك وصف الحيوان من حيث الشكل واللون والحجم , وكذلك المميزات الواضحة التي ينفرد بها عن بقية الانواع , ثم يتطرق بعد ذلك الى ذكر العادات والصفات والطبائع وخصوصاً ما يتعلق منها بالغذاء أو السلوك أو التكاثر , وكذلك الاماكن التي يعيش فيها او يتردد عليها والاوقات التي يخرج فيها

---

1 يسري عبدالغني ، الدميري و حياة الحيوان الكبرى ، صحيفة المثقف الالكترونية ، رابط : https://n9.cl/dk96t

[2]) الدميري , حياة الحيوان , (القاهرة , مطبعة الاستقامة ,1958 اسعد فارس) من مقدمة الكتاب، وينظر حياة الحيوان للدميري تحقيق إبراهيم صالح ، دار البشائر للطباعة والنشر ، دمشق ، 2005 .

من مخابئه في ظلام الليل او في وضح النهار , ولا يفوته ذكر السلالات المختلفة ان وجدت. ويأتي بعد ذلك بحث طريق عن شرعية قتل هذا الحيوان (ان كان من الحيوانات المؤذية) او تحريم هذا القتل , وكذلك تحليل تناوله كمادة غذائية او تحريم هذا التناول (أي هو أكل لحمه حلال أم حرام) من نظر الشريعة الاسلامية الغراء , كل ذلك مدعم بالآيات القرآنية الحكيمة أو الأحاديث النبوية الشريفة أو أقوال الأئمة والفقهاء والمجتهدين[1], كما وصف الدميري أنواعاً كثيرة من الاسماك التي تعيش في الانهار او البحار , ومن الاسماك التي وصفها , القرش , الكوسج , الشبوط , كما تناول الدميري في قوله وصف الطيور التي قسم منها لأغراض الزينة والتسلية , والقسم الآخر اتخاذه غذاءاً لهم كما وصف ((طيور الصيد)) كالصقر والشاهين والبازي والززرء الخ . وهي جميعاً من جوارح الطيور التي يطلق عليها العرب في بعض الاحيان بالكواسر التي تمتاز بسرعة الطيران وقدرتها على الصيد والقنص كما وصف الثديّات وهي ((الحيوانات التي تلد وترضع صغارها)) فمنها مايعيش على سطح الارض كالابل والابقار والاغنام , ومنها ما يطير في الهواء كالخفافيش (الوطاويط) مفردها وطواط او يسبح في الماء كالحيتان والدلافين , ومنها مايعيش فوق الاشجار كالقردة وغيرها.

ويعرض لنا الدميري في كتابه ((حياة الحيوان الكبرى)) وصفاً علمياً عن بني الانسان وهي ((الانسان)) و ((الانس)) و ((البشر)) و ((الناس)) فهو يتكلم عن الانسان كنوع من الانواع العديدة للحيوانات التي خلق الله سبحانه وتعالى , وذلك يدخل الدميري في زمرة العلماء المحدثين الذين لايختلفون عنه في الرأي بل يسانده بالادلة والبراهين , فالانسان في الواقع ((حيوان ثدي)) ينتمي الى نوع سيني (Homo sapiens)

ومن الغريب ان الدميري قد حدد الانسان تحديداً علمياً دقيقاً فوصفه بأنه ((نوع العالم)) وليس هناك ما هو ابلغ من هذا الوصف ولا ادعى للروية والتفكير فالانسان المعاصر واحد في جميع الاقطار والبلدان . . من كافة النواحي بحيث يتميز عن سائر الحيوانات الاخرى[2] وهو ماتشير إليه الآية الكريمة ... ((ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم)).

وبذلك فأن الدميري صنف الحيوانات الى تسمية حيوانات فقرية ولا فقرية , ووفها وصفاً دقيقاً منظماً تفصيلياً وصفا لنوع كان ذكراً أم أنثى.

و عليه فان منهج الدميري يتصف حين يوثق للمعلومات بالملاحظة و بناء الفرضيات و الاحكام و هي خطوة متقدمة ساعدت على تاسيس علم الحيوان الحديث[3] .

الفرع الثاني : السمات المميزة في مؤلف الدميري (حياة الحيوان الكبرى)

يخلط الدميري في كتابه (حياة الحيوان الكبرى) بين العلم والأدب والحقائق التاريخية بالخرافات ويتطرق إلى اللغة والفقه والأخبار والقصص والتأريخ فتنقطع صلته أحياناً بالموضوع الذي يعالجه لينتقل الى موضوع آخر لا صله له بالموضوع الرئيس ويرد الكثير من الأحاديث والشعر وكما يضرب الأمثال،ويضرب الحكم الفقهي فيما يجوز أكله من الحيوان وما لا يجوز أكله ويذكر الأدوية التي تخرج من الحيوانات، ويورد تغير رؤية الحيوانات في الأحلام وقد

---

[1]) محمد رشاد الطوبي , حياة الحيوان الكبرى , الدميري , تراث الانسانية – المجلد الاول , (مصر , الدار العربية للتأليف والنشر ص780,781.

[2]) الطوبي , مصدر سابق , ص781..

[3] نجلاء عبدالحسين عليوي، كتاب الحيوان للجاحظ و حياة الحيوان الكبرى للدميري ، دراسة موازنة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 20 ، العدد 11 ، تشرين الثاني 2013، ص481-482.

انتفع الدميري من كتاب (الجامع) لابن البيطار في الدراسة لهذا الكتاب فيجد أنه قاموس لغوي أكثر من كونه كتاب أحياء يحتوي على دراسة للحيوان بصورة تفصيلية، ولا سيما وأنه يخلو من الرسوم والأوصاف والتصحيف.

حياة الحيوان نسختان، صغرى وكبرى، والمطبوعة هي الكبرى وتمتاز عن الصغرى بإضافة المواد التاريخية وتغير المنامات التي تقع فيها تلك الحيوانات وتضم كما سبق وذكرنا (١٠٦٩) كائنا مرتبا على حروف المعجم، الا ان هذا الرقم لا يعني عدد الحيوانات التي ترجم لها، إذ أن كثيرا من هذه المواد في حكم المترادف فهو يترجم لكثير من الحيوانات في مواطن شتى حسب تعدد أسمائها أو اختصاص أولادها وإناثها باسماء أخرى وتتغاوت هذه التراجم في توضيحاتها فبعضها يصل إلى (١١) صفحة كالأسد وبعضها بضع كلمات، وتحتل الطيور والثدييات منزلة ممتازة في الكتاب.

طبع الكتاب اول مرة في بولاق (١٢٧هـ) وهو أحد الكتب التي امر السلطان سليم الأول بترجمتها إلى التكية حين فتح مصر، كما ترجم إلى الإنكليزية والفرنسية.

ولهذا الكتاب مختصرات عدة. فمنها مختصر الشيخ شمس الدين محمد أبي بكر الدماميني (٨٢٨هـ).

و عليه نستطيع ان نبين السمات المميزة لهذا المؤلف و هي بالمميزات الاتية:

1- انه اوسع كتاب وصلنا في علم الحيوان و بذلك يعد موسوعة علمية في علم المعاجم و الموسوعات العلمية.
2- اورد الدميري نصوص شرعية و احكام فقهية متعلقات بالحيوان.
3- لقد اسند الدميري المواضيع التي نقلها الى اصحابها و ذكر اسم الكتاب و المنقول منه.

فمثلاً: (١/ ٣٩٤ أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني في كتاب «الحجة إلى بيان المحجة»، ٣٩٥، ٤٠٣ ابن الجوزي في «الأذكياء»، ٤٥٧ أبو العباس المبرد في ... «الكامل»، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٢٠ ابن دحية في كتاب «الآيات البينات»، ٥٤٨ «مروج الذهب» للمسعودي، ٥٦٢ الجاحظ في كتاب «الأمصار وتفاضل البلدان»، ٥٧٧ التنوخي في «نشوار المحاضرة»، ٦٦٣، ٥٦٥، ٦٠٧)، (٢/ ٧٩ في كتاب «نزهة الأبصار في أخبار ملوك الأمصار»، وهو كتاب عظيم المقدار ولا أعلم مصنفه، ١١٦ ابن دقيق في «الاقتراح»، ١٥، ٨٢ ابن خلكان في «وفيات الأعيان»، ٤٦٦ هناد بن السري في كتاب «الرقائق» له، ١٧٩ رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار، ٦٩، ١٧٣).

(٣/ ٣٨ الماوردي في «أدب الدنيا والدين»، ٦٩ الدينوري في «المجالسة»، ٥٣٨).

(٤/ ٥٤، ٥٥، ٦٥ «تاريخ صنعاء»، ٢٣٢ «العرائس» لابن الجوزي) [1].

المطلب الثاني

محتويات كتاب الدميري في مؤلفه (حياة الحيوان الكبرى)

في هذا المطلب نبين محتويات و ترتيب كتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري، و عليه نقسم هذا المطلب الى فرعين :

الفرع الاول : محتويات كتاب الدميري

يحوي الكتاب على عدة امثلة من مختلف انواع الحيوانات التي رتبت ترتيباً معجميا (الفبائيا) كما أسلفنا وهو المنهج الذي اتبعه في كتابه اضافة الى المنهج الوصفي للحيوانات فقد وصلت المواد في مجموعها الى 1069 مادة ,

[1] ابراهيم بن عبدالله المديهش ، منهج الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى ، ط1، 1435هـ،ص213.

وكتب جميع هذه المواد على درجة واحدة من الايضاح والتفصيل , فالبعض منها ما يتعلق بالحيوانات المشهورة المألوفة يصل الى عدة صفحات , بينما لايزيد ما كتب عن الحيوانات الغريبة او المشكوك فيها عن سطر أو سطرين , فقد كتب الدميري عن الاسد [1] صفحة وعن الذئب 6 صفحات وعن الجمل صفحات بينما لم يتجاوز ماكتبه[2] عن (الحومة) او (الشران) سطراً واحداً , فقد وصف الشران مثلاً بأنه ((شبيه بالبعوض يغشى وجوه الناس)).

كما ان الطيور والثديات (الحيوانات التي تلد وترضع صغارها) التي يحتوي عليها الكتاب اكثر عدداً من الاسماك والبرمائيات والزواحف ويحتوي الكتاب على الكثير من الزواحف كالتمساح والسلحفاة البرية والبحرية والسحالي والضب والحرباء والسقنفور والثعابين.

وتمثل الطيور منزلة مهمة في موسوعة الدميري العلمية للحيوان فالكثير منها لاغراض الزينة ، وقد استعرض الدميري بكل ماعرفته العرب عن الطيور المنزلية والبرية استعراضاً ممتعاً كالدجاج والبط والاوز والحمام واليمام والصقور والنسور والنعام والببغاء , وكذلك ذكر طيور الصيد التي اهتم بها العرب ولا يزالون كالصقر والشاهين والباز والباشق والنسر.

الا ان الملفت للنظر في كتاب ((حياة الحيوان الكبرى)) للدميري هو أنه في ص47 من الجزء الاول يذكر تحت باب الفائدة شي عن حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وشيء عن حياة الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين الى صفحة 103 من الجزء الاول وقد ابتدأ ذلك بالقول تحت الفائدة (ولما كان للحديث شجون وافادة العلم تحقق للطالبين مايريدون وتجدد لهم ما بني الخليع لايام المنون أحببت ان اذكرها هنا فائدة غريبة ذكرها المؤرخون , هو ان كل سادس قائم بأمر الامة مخلوع وها انا اذكر ماذكروه وازيد عليه قدراً يسيراً من سيرة كل واحد منهم وأيام وسبب موته ومدة خلافته وعمره لتكمل بذلك الفائدة وتحصل الجدوى والعائدة (قال المؤرخون من ان من اول قائم بأمر الامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى على فترة من الرسل رحمة للعالمين فبلغ الرسالة وجاهد بالله حق جهاده ونصح الامة وعبد ربه حتى أتاه اليقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود آدم من دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وامته خير الامم واصحابه افضل الناس بعد الانبياء وملته اشرف الملل له المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل الجسيم والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهرة فهو افصح الخلق وأكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدناءات والنقائض وفيه قال الشاعر :

لم يخلق الرحمن مثل محمد ابداً وعلمي انه لايخلق

حياته اليومية التفكر في خلق الله ومعجزاته ومحاسنه وشمائله[3]....الخ. وبصدد محتويات الكتاب بين حاجي خليفة في موسوعته ((كشف الظنون أسامي الكتب والفنون بأن كتاب ((حياة الحيوان الكبرى)) للدميري جمعه من (560) كتاباً ومن 199 ديوان شعر من دواوين شعراء العرب وجعله في قسمين كبيرة وصغيرة , وقد فرغ من مسودته سنة 733هـ.

[1]) الدميري , وكتاب حياة الحيوان الكبرى , مصدر سابق .

[2]) الطوبي , مصدر سابق ,ص777.

[3]) الدميري , كتاب حياة الحيوان الكبرى , مصدر سابق ص 48,47.

مما تقدم نلخص بان مؤلف الدميري قد احتوى المواضيع الاتية:

1- الايات القرانية.
2- الاحاديث النبوية الشريفة
3- الامثال العربية [1]
4- اللغة العربية
5- الشعر العربي
6- ذكر الاخبار و القصص
7- التراجم في الكتاب
8- اسماء الحيوانات حسب حروف المعجم [2]

الفرع الثاني: ترتيب كتاب (حياة الحيوان الكبرى)

ذكر الدميري في مقدمة كتابه (١/ ٣٧) أنه رتبه على حروف المعجم. وظهر لي أن الترتيب على الحرف الأول والثاني والثالث أيضاً، ولم يخالف إلا نادراً، ففي (١/ ٣٨) ذكر «الأسد» قبل «الإبل»، وذكر سبب ذلك: (وإنما ابتدأنا به؛ لأنه أشرف الحيوان المتوحش، إذْ منزلتها منزلة الملك المُهاب ...). قلت: لو قدم «الإنسان» الذي ذكره في (١/ ١٣٦) لكان أولى؛ لأنه أكرم وأشرف، خاصة أن المؤلف ذكر في (١/ ١٤١) أن ابن بُختيشوع افتتح كتابه «الحيوان» بالإنسان. وذكر المؤلف في نهاية كتابه (٤/ ٢٤٨) أنه ختم الكتاب بملك النحل «اليعسوب»، وابتدأ بملك الوحش «الأسد».[3]

وا الكتاب معلمة كبرى، اشتمل على كثير من الفنون، يمكن ان يسمى (محاضرات ادبية في علم الحيوان)، مرتب على الحروف المعجمية كثير الاستطراد ، متميز بالعز و المراجع، و الدقة في الاحالة.

الخاتمة

ابرزت هذه الدراسة علماً من أعلام العرب المسلمين في مجال علم الحيوان الذي هو من العلوم الصرفة . وقد بينت هذه الدراسة الامور الاتية :

1- تبين من هذه الدراسة بان الدميري هو عالم في علم الحيوان من خلال كتابه حياة الحيوان الكبرى.

2- تبين واضحاً بأن هذا العلم قد ساهم في تطور الحضارة العربية الاسلامية بجانب العلوم الاخرى. الشرعية والانسانية , ولم يكن هذا العلم مأخوذاً من أقوام أخرى بل جاء نتيجة الدراسة والبحث التجريبي يؤيد ذلك كتاب الحيوان للجاحظ وكتاب دراستنا هذه (حياة الحيوان الكبرى للدميري) .

---

1 صلاح حسون ، امثال في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة القادسية للعلوم و الاداب، كلية الاداب ، العدد 3 ، العدد 6 ، 2007، ص13.

[2] حليم الدليمي، مباحث لغوية ، مباحث اللغوية في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، ت. 808 هـ، مكتبة الثقافة الدينية، 2005.

[3] ابراهيم بن عبدالله المديهش ، منهج الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى ، ط1، 1435هـ،ص213.

3- ان الخبرة العملية والعلمية قد زودت الانسان العربي بمعرفة جيدة ودقيقة فتحدث العرب في كافة اقوالهم وكتبهم عن اوصاف الحيوان وطرق تدجينه والانتفاع منه بشكل مفصل ولذيذ كما هو الحال في اوصافهم للابل والجمل وكذلك كافة الطيور والحشرات النافعة والضارة , وهذا ناتج عن اهتمامهم بكافة العلوم الصرفة.

4- ان علم الحيوان الذي مصدره الاساس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فقد اكد القرآن الكريم على حثه بالانتفاع في كافة علوم مناحي الحياة من خلال آيات كثيرة ومفصلة , كما جاءت الاحاديث النبوية الشريفة تؤكد هذه الآيات الكريمة.

والخلاصة ان علم الحيوان قد ساهم في تطور الحضارة العربية الاسلامية اضافة للعلوم الاخرى في شكل وصلت من العلوم ومنها علم الحيوان , او ما وصلت اليه اوربا في عصور الظلم والجهل وحرياً بنا ان نفخر بهذه الانجازات الرائعة التي ساهمت في خدمة الانسان العربي والانسانية على مر العصور.

التوصيات

1- نوصي باعادة تحقيق كتاب(حياة الحيوان الكبرى) تحقيقا حديثا يساير التطورات العلمية الحديثة ، خاليا من التكرار و الحشو .

2- نوصي بطبع معجم مصور للحيوان يستفاد منه اساتذة علم الحيوان و طلابه، لقلة المعاجم امصورة

3- ان تقوم مجموع علماء بتاليف كتب عن الحيوان من خلال المصادر العربية و تستفيد من كتاب الدميري و كذلك الاستفادة من كتاب الحيوان للجاحظ، و نهاية الارب في معرفة فنون العرب للعالم النويري.

المصادر والمراجع

- الجاحظ , الحيوان , تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة- ج1 , المقدمة).
- حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله (1017- 1065هـ), كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (استانبول , 1941).
- حسون، صلاح ، امثال في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة القادسية للعلوم و الاداب، كلية الاداب ، العدد 3 ، العدد 6 ، 2007.
- حمدان, زهير , اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية والتطبيقية المجلد الرابع (دمشق 1996).
- الحنبلي، ابن عماد, شذرات الذهب في اخبار من ذهب (بيروت, 197 ,حـ 7).
- د. خليل ، ياسين بحث في : حضارة العراق , الجزء الثاني ,(بغداد 1985) العصور العربية الاسلامية الفصل الخامس – العلوم الصرفة.
- الدليمي، حليم ، مباحث لغوية ، مباحث اللغوية في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، ت. 808 هـ، مكتبة الثقافة الدينية،, 2005.
- الدميري ، حياة الحيوان ،(القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، 1958 ، اسعد فارس)
- الدميري، حياة الحيوان , تحقيق ابراهيم صالح,دار البشائر للطباعة و النشر والتوزيع ، دمشق، 2005.(القاهره،مطبعة الاستقامه ،مطبعة اسعد فارس، ١٩٥٨)
- زادة، طاش كوبري , ت , 968هـ وهو احمد بن مصطفى, مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ,(القاهرة , دار الكتب الحديثة) , 1968 , ج1

- الزركلي , مصدر سابق , وزهير حمدان , اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية المبسطة – المجلد الرابع (دمشق 1996).
- السخاوي , شمس الدين محمد بن عبد الرحمن , ث, 902هـ , الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (بيروت , منشورات دار مكتبة الحياة) , حـ 10.
- سليم،محمد رزق, عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي (مصر ط2, 1381هـ /1962م).
- الطوبي ،محمد رشاد , حياة الحيوان الكبرى , الدميري , تراث الانسانية – المجلد الاول , (مصر , الدار العربية للتأليف والنشر.
- عبدالرحمن ،حكمت نجيب , دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ,(جامعة الموصل 1397هـ–1977م) نقلاً عن عبد الجبار ناجي , رؤية تراثية الى علم الحيوان عند الجاحظ , بحث القي في الندوة العلمية الاولى تاريخ العلوم عند العرب المنعقد في حلب 5–12 نيسان 1976.
- عبدالغني،يسري ، الدميري و حياة الحيوان الكبرى ، صحيفة المثقف الالكترونية ، رابط : https://n9.cl/dk96t
- عليوي، نجلاء عبدالحسين ، كتاب الحيوان للجاحظ و حياة الحيوان الكبرى للدميري ، دراسة موازنة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 20 ، العدد 11 ، تشرين الثاني 2013.
- القزويني, عجائب المخلوقات , (دار الآفاق – بيروت ,ط1, 1973) تحقيق فاروق سعد.
- المديهش، ابراهيم بن عبدالله ، منهج الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى ، ط1، 1435هـ
- مراد، احمد ، الدميري وضع اول منهج في علم الحيوان ، جريدة اتحاد العربي ، 19 يونيو ، 2017.
- محمد الشناوي وآخرون , دائرة المعارف الاسلامية , (القاهرة 936م , 1984)
- مصطفى بن عبد الله الملقب (حاجي خليفة) وكاتب جلبي زادة (ت 1067هـ) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (استانبول 1360هـ – 1941م) حـ1.

Sources and references

-Al-Jahiz, Animals, investigated by Abd al-Salam Muhammad Haroun (Cairo - Part 1, Introduction).
-Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (1017-1065 AH), Uncovering Doubts about the Names of Books and Arts (Istanbul, 1941).
Hassoun, Salah, Proverbs in the Book of the Great Animal Life by Al-Damiri, Al-Qadisiyah Journal of Sciences and Arts, College of Arts, No. 3, No. 6, 2007.
Hamdan, Zuhair, Media of Arab Islamic Civilization in Basic and Applied Sciences, Volume IV (Damascus 1996).
-Al-Hanbali, Ibn Imad, Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab (Beirut, 197, volume 7).
-Dr. Khalil, Yassin, Research in: The Civilization of Iraq, Part Two, (Baghdad 1985) The Arab Islamic Ages, Chapter Five - Pure Sciences.
-Al-Dulaimi, Halim, Linguistic Investigations, Linguistic Investigations in Al-Damiri's Great Animal Life book, t. 808 AH, Religious Culture Library, 2005.
Al-Damiri, Animal Life, (Cairo, Al-Istiqama Press, 1958, Asaad Fares)
-Zadeh, Tash Kobri, T., 968 AH, Ahmed bin Mustafa, The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in Science Topics, (Cairo, Modern Books House), 1968, vol.1

-Al-Zarkali, a previous source, and Zuhair Hamdan, Flags of Arab Islamic Civilization in Simple Basic Sciences - Volume IV (Damascus 1996).
-Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman, d, 902 AH, The Shining Light of the Ninth Century (Beirut, Al-Hayat Library Publications), v 10.
-Selim, Muhammad Rizk, The Age of the Mamluk Sultans and its Scientific and Literary Production (Egypt, Edition 2, 1381 AH/1962AD).
Al-Toobi, Muhammad Rashad, The Great Animal Life, Al-Damiri, The Heritage of Humanity - Volume One, (Egypt, Arab House for Publication and Publishing.
-Abd al-Rahman, Hikmat Najib, Studies in the History of Science among the Arabs, (Mosul University 1397 AH-1977 AD) quoting from Abd al-Jabbar Naji, a heritage view of zoology according to al-Jahiz, a paper presented at the first scientific symposium on the history of science among the Arabs held in Aleppo 5-12 April 1976.
-Abdul-Ghani, Yousry, Al-Damiri and the Great Animal Life, Al-Muthaqaf electronic newspaper, link: https://n9.cl/dk96t
-Aliwi, Naglaa Abdel-Hussein, The Animal Book of Al-Jahiz and the Animal Life of Al-Damiri Al-Damiri, Balancing Study, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 20, No. 11, November 2013.
-Al-Qazwini, The Wonders of Creatures, (Dar Al-Afaaq - Beirut, 1st edition, 1973) Investigated by Farouk Saad.
-Al-Madeish, Ibrahim bin Abdullah, Manhaj Al-Damiri in his book Hayat Al-Hayyat Al-Kubra, 1, 1435 AH
-Murad, Ahmed, Al-Damiri, The Development of the First Approach in Zoology, Ittihad Al-Arabi Newspaper, June 19, 2017.
-Muhammad Al-Shennawi and others, The Islamic Encyclopedia, (Cairo 936 AD, 1984)
-Mustafa bin Abdullah, nicknamed (Haji Khalifa) and writer Chalabizadeh (d. 1067 AH) revealed suspicions about the names of books and arts (Istanbul 1360 AH - 1941 AD), volume 1.